

51- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة

الإستقامة

فريد الأنصاري

منزلة الاستقامة بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمع منزلة من منازل الايمان على طريق السلوك الى الله عز وجل سلوك الكتاب والسنة سلوك الهدى والتقى - [00:00:01](#)

صلاح والعفاف باذنه عز وجل. وهذه المنزلة التي نتحدث عنها اليوم هي من اهم منازل المؤمن الثابتة الى ما شاء الله التي لا يجوز لمؤمن ان يغادر النظر اليها ولا طرفة عين. مذ ان يشهد - [00:00:21](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يلقي ربه على ذلك. فهي الطريق المستقيم الذي الدعاء بمقتضاه في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. فكانت ضمن سورة الفاتحة - [00:00:41](#)

التي هي سورة الصلاة وام القرآن والتي لا صلاة بدونها. فيتبين اذا ان المنزلة المقصودة هي منزلة الاستقامة منزلة الاستقامة. ومنزلة الاستقامة هي رغم وضوح معناها العام. هي ايضا من - [00:01:01](#)

من الطف منازل الاسلام. اعني بالطف ها هنا ما قد يبدو على معناها من الخفاء بسبب البعد عن قواعد الاستقامة. وبسبب البعد عن مفاهيم القرآن الكريم. والفاظ الحديث الشريف. فالاستقامة - [00:01:21](#)

ان كانت تدل من حيث اللغة على ان يقوم الانسان بالطريق قياما غير ذي عوج لا انينوا يمنا ولا يسرة ولا ينحني الى امام ولا يتهادى الى خلف. فان ذلك مؤذن بمعنى شرعي - [00:01:41](#)

الطف يعني المعنى ديال الاستقامة من حيث اللغة ان بنادم مقاد مستاقم مقاد ممعوجش ليس له اعوجاج ولا عوج وهاد المعنى اللغوي يوزن يعني يعطي الواحد الاشارة الى معنى شرعي لطيف حينما يدركه المؤمن ويلتزمه - [00:02:01](#)

يكون باذن الله من الناجين. من الثابتين اذا بدل الناس. ومن المقبلين اذا ادبر الناس. ومن اللامين اذا خاف الناس وهذه تراجم معنوية لكثير من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة - [00:02:21](#)

سنأتي على ذكر ما يمكن ذكره منها بحول الله حينما جاء سفيان بن عبدالله رضي الله عنه كما في صحيح مسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله - [00:02:41](#)

ثم استقم كلمة جامعة مانعة قل امنت بالله ثم استقم وهي من جوامع صلى الله عليه وسلم يعني من الجمل اللي جمع فيها النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام كامل في - [00:03:06](#)

اثنتين ورابط. امنت بالله استقم. جوج د الجملات مهمين. امنت بالله. استقم. والباقي بعد ذلك روابط لها دلالتها في هذا السياق. قل امنت بالله ثم استقم. من هذا الحديث نعبر بحول الله - [00:03:26](#)

الله عز وجل الى الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الايات ولذلك قلت يأمنون اذا خاف الناس - [00:03:46](#)

الاية والحديث كلاهما له دلالة عجيبة على طبيعة هذه الاستقامة التي ينبغي ان نحصلها لنستفيد من الأمن والسلام في الدنيا وفي الآخرة. واذا امن المؤمن واطمأن قلبه على عبادة الله سلك الى الله عز وجل في جو من الانس والشوق واللفظ وهذا مما ينبغي للمؤمن ان - [00:04:06](#)

واحد الصلة في قلبه. في الآية كما ذكرت كما في الحديث هناك لفظتان استعملتا للربط اللغوي لكن على دلالة خاصة متميزة الأولى قل فعل الأمر والثانية ثم قل امتن بالله - [00:04:36](#)

شاهي سم استقم ان الذين قالوا قالوا ربنا الله ثم ثم استقاموا ومعلوم في العربية ان ثم تفيد الترتيب وان ما بعدها ليس هو الذي قبلها. ان الذين قالوا ربنا الله ثم يعني انهم - [00:04:56](#)

فعلوا شيئا. رقم واحد وهو قالوا ربنا الله. وفعلوا شيئا اخر رقم اثنين. وهو استقاموا. فهذا فمن دلالة سمة. يعني ان استقاموا هذه ليست هي قولهم ربنا الله. بل لها معنى زائد ولو لم - [00:05:16](#)

تكن فيها زيادة معنى لما صح في اللغة ان تكون ثم ان تستعمل ثم هذه ثم بعد ذلك وقبل ذلك لما جاز ان تكون عبارة زائدة في القرآن الكريم ولا شيء زائد في القرآن الكريم. لا زيادة في كتاب الله. كتاب الله كامل - [00:05:36](#)

شامل جامع مانع. ما فرطنا في الكتاب من شيء. فلا يمكن ان ننتبين معنى الاستقامة الا بعد تبين ما قبلها لان هاديك ثم الزمتنا ان نعرف الالف لنتمكن من معرفة الباء ميمكنش تعرف - [00:05:56](#)

ايلا ما عرفتش الليف ما يمكشش تعرف تبين ايلا ما عرفتش واحد في المنطق وفي الواقع وفي الكتاب والسنة قبل ذلك وبعده قالوا ربنا الله او قل امتن بالله ففيه كما هو معروف شهادة واعتقاد - [00:06:16](#)

لكن الشهادة والاعتقاد ها هنا فيه ابراز لمعنى هام ما ينبغي لمؤمن ان يغفل ولا ان يتكاسل عنه. وذلك اعلان الايمان. اعلان اشهار الايمان. قل لو لم يكن القول والاعلان مقصودا لكان يمكن ان يتخفف الكلام باسقاطه - [00:06:36](#)

يعني كان ممكن يكون ماكانش هاداك قل مقصود لذاته يجي امن بالله ثم استقم قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه احدا غيرك ما يقولوشي قل امتن بالله يقول لو امن بالله ثم استقم ولكن قالو قل امتن بالله فهو يترجم - [00:07:06](#)

وعن الله قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله فكان يمكن لو لم يكن القول مقصودا ان يعبر بما هو اقل والقرآن وافصح كلام واوجز كلام وابلغ كلام فيكون ان الذين امنوا استقاموا - [00:07:26](#)

قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله قال فالقول اذا تلفظ واشهار واعلان وتصريح اما امنوا فهو اعتقاد باطل. قد يعلم عنك وقد لا يعلم. الايمان شي حاجة في القلب شي - [00:07:46](#)

يمكن متبانش من حيث الاعتقاد هذا كنتكلم على الايمان بمعنى العقيدة الا واحد العقيدة ديالو سليمة وواحد العقيدة مخربة اذا كلاهما قد اعتقد ما اعتقد ولم تتاح لك فرصة لمعرفة اعماله مغتترفوش شنو عندو فقلبو لأن الإيمان - [00:08:06](#)

كان كل الايمان لا يكون الا غيبا. غيب. وهذا لا ينقض عقيدة السلف ان الايمان قول وعمل ما متناقضين فالايمن من حيث الاعتقاد امر باطن ومن حيث الاثار سلوك وعمل نحن نتحدث عن - [00:08:26](#)

الايمان من حيث الاعتقاد لانه قصد في الآية اما من حيث العمل فهو اللي جا من بعد ثم استقاموا ما استقاموا هادي استقاموا على الاعتقاد عملا وسلوكا وسيأتي بيان ذلك بحول الله. الايمان بالله وملائكته وكتبه - [00:08:46](#)

به ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره امور كلها لا يمكنك ان تحاكم احدا على حقيقتها من حيث ما يعتقد في ذهنه. امور مغيبة في صدر الانسان. في قلبه كما في الحديث هلا شققت عن - [00:09:06](#)

قلبه او كما قال عليه الصلاة والسلام صدق ذلك وكذبه غيب ولذلك قال عز وجل ها هنا ان الذين قالوا فطلب من المسلم الا يكتفي باعتقاد ما يعتقد في قلبه وحسد بل وجب عليه ان يعلن - [00:09:26](#)

ذلك في الناس ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله على الملأ لو اسلم كافر من كفار اليوم او كما هو قد وقع في التاريخ لطلب منه ان يعلن اسلامه اعلان فاعلان الاسلام الاشهار يعني - [00:09:46](#)

يعرفوك الناس مسلم. هذا قصد من مقاصد الشريعة. مطلوب الإعلان. اللهم الا ان رخص في في حال من الاحوال لضرر واقع غالب راجح الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايمان. فاذا الاكراه - [00:10:06](#)

حالة خاصة الاكراه رخصة يترخص بها استثناء من اصل العزيمة بحال الوضوء مع بحال الوضوء مع التيموم انا اصله ان يتوضأ

الانسان والتيمم حالة طارئة تتعلق بظروف غير طبيعية. مرض فقدان الماء. الخوف الى وصوله الى غير ذلك مما قرره الفقهاء. من ها هنا اذا كان الاصل - [00:10:26](#)

في الايمان العزيمة ديال الايمان الاعلان اما الاخفاء فهو رخصة تتقيد ازني لأن الترخص متعلق بعدم الإستطاعة بعدم الإستطاعة ووجب على المؤمن ان يحقق من الاستطاعة ما يحقق عدم الاستطاعة يحقق عدم الاستطاعة بمحاولة الفعل فإن عجز ان الى الرخصة - [00:10:56](#)

حينئذ. فكذاك مطلوب من المؤمن ابتداء ان يعلن ايمانه واسلامه. حينما يعلن ذلك قل امنت بالله قل امنت به ان الذين قالوا ربنا الله يعلن ذلك معناه انه يشهد الله والملائكة - [00:11:26](#)

ويشهد نفسه ويشهد الناس اجمعين على انه مسلم. هذا اقرار والتزام. هذا عقد عقد تدون من العقود وثيقة التزم بها فهي تلزمه الى يوم القيامة. فاذا ما كان ينبغي له ان يخفي الا اذا اكره او الا اذا اضطر في اي صورة من صور الاضطرار بالاكراه او بغير - [00:11:46](#)

حينما يعلن ذلك ويصبح حينئذ اسلامه عقدا عقدا حينما يصبح اسلامه عقدا العقد فيه التزام كأى عقد من العقود في المعاملات وفي المناكحات وغير ذلك من العقود المعروفة في الفقه يلزم - [00:12:16](#)

طرفا او طرفين. فها هنا اذا العبد الانسان حينما يسلم ويعلن اسلامه فهو قد التزم بنص وبعقل ماذا بقي بعد ذلك بقي ان يوفي بشروط العقد وهو الميثاق الذي اعتقده الاسلام - [00:12:37](#)

اذا قوله عز وجل ثم استقاموا من بعد ما يحصل تحقيق العقد في القلب اعلنوا على الملأ ترتب عليه حينئذ ان يلتزم بينوده ونصوصه وهو قوله ثم ولذلك افادت ثم الترتيب - [00:12:57](#)

لان الاستقامة ترتبت عن كونه قال ربنا الله لو لم يقلها لما ترتب عليه ان يستقيم على ما يستقيم حينئذ ثم استقاموا. مفهوم تنمة الاية كما الحديث استقاموا او استقم على ربنا الله - [00:13:17](#)

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على مقتضى قولهم ربنا الله. قل امنت بالله ثم استقم على مقتضى التزمتم به من قولك امنت بالله النتيجة التي وصلنا اليها اذا ان الاستقامة هي - [00:13:37](#)

تصديق وصدق. تصديق لمن؟ لنفسك. انت قلت امنت بالله. هؤلاء قالوا ربنا الله. فاحد امرين اما ان يصدقوا فينفذوا مقتضيات العقد. واما ان يخالفوا فيكونوا من الكاذبين في جوهرها صدق مع النفس. وصدق مع الله عز وجل. تصدق نفسك. ان كنت مستقيما فانت مصدق لنفسك - [00:13:57](#)

ان لم تستقم فقد كذبت نفسك. شهدت على نفسك بالكذب. والنقض لعهد الله عز وجل الذي اخذه عليك فاقررت به. انت قلت امنت بالله. انت قلت ربنا الله. فينبغي ان تصدق في قولك. وانما - [00:14:27](#)

صدق القول العمل ها هنا تتم العقيدة. الايمان قول وعمل. صدق القول العمل وكذب القول امل يعني العمل بمخالفة القول ولذلك كما قلت في بداية الكلام الاستقامة هي من الطف المعاني في منازل - [00:14:47](#)

السير الى الله عز وجل. لانها يتعلق باحساس قلبي هو الصدق الصدق. وانما الصدق اخلاص فعلي في القول تخلص افعالك بناء على مقتضيات اقوالك فتطابق بين القول والفقه وها هنا محط الاجتهاد. يعني الاجتهاد ان يجتهد المؤمن في تصديق نفسه. فقد سبق منه التزام - [00:15:07](#)

بين يدي الله الواحد القهار. سبق منه التزام اعلن عن الملأ. قال امنت بالله شهد ان لا اله الا الله ومن ها هنا قال مجاهد في التفسير وهو من تلامذة ابن عباس رضي الله عنهما قال في شرح وتفسير - [00:15:37](#)

هي اخلاص على شهادة ان لا اله الا الله حتى تلقى الله هي اخلاص على قول شهادة ان لا اله الا الله حتى تلقى الله او كما قال رحمه الله. فانت تقول لا اله الا الله تقر - [00:15:57](#)

وتلتزم لله بميثاق غليظ عظيم. فما مقدار استقامتك على قولك؟ ها هنا تتبين مسائل الصدق والكذب في سلوكك واعمالك. واذا كان ذلك كذلك فالمؤمن اذا يشعر انه مطلوب منه ان يحقق - [00:16:17](#)

الاستقامة في كل وقت وحين لان الاشكال ان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صفة الاسلامية بها كنت مسلما. واذ كنت بها مسلما فانت اذا اتصفت بصفة هي كونك - [00:16:37](#)

مسلما وهذه الصفة تلازمك ليل نهار انت مسلم بالصباح وبالعشية وغدا وبعد غدا انت كذلك نستمر ما دمت مقرا بالتزامك ولم تنقضه بقول او بعمل. وهذه الصفة التي هي مسلم كل يوم تحتاج منك الى استقامة - [00:16:57](#)

يعني كل يوم تحتاج منك الى تصديق كل يوم تحتاج منك الى تصديق الى مجهود تبذله الى اشتغالك اشتغله ولا يكون هذا الاشتغال الا الوقوف على حدود الله عز وجل. لان الله لم يتركك سدى ولا هملا - [00:17:17](#)

من رسم لك الطريق مستقيما من بداية التزامك واقرارك وقولك ربنا الله الى اية لقائك الله. واعبد ربك حتى ياتيك اليقين. طريق واحد مستقيم. اهدنا الصراط المستقيم وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. لفتنهم فيه. فاستقم كما امرت -

[00:17:37](#)

ومن تاب معك لان الانسان حينما يتوب يقنعه عن الانحراف يقنعه عن الاعوجاج ويدخل الطريق المستقيم تقيم عليه ويجدد العهد على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام. قل - [00:18:07](#)

ان الله عز وجل رسم لنا حدودا حد لنا حدودا وهذه الحدود هي الاسلام وهي الايمان ومعالمها قاهرة بارزة. ما على المؤمن الا ان يستقيم عليها. اصولها شهادة ان لا اله الا الله. وبينت اكثركم - [00:18:27](#)

من مرة ان شهادة ان لا اله الا الله لا تتم على كمالها وجمالها الا بمعرفة الله عز وجل ذلك زبدة التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية كل ذلك يرمي في نهاية المطاف الى حسن معرفة الله - [00:18:47](#)

معرفته في ربوبيته واسمائه وصفاته وجلاله وجماله عز وجل. ومعرفته ذوقا ووجدانا باخلاص قاسي العبودية له. وذلك توحيد اللوهية. فالاستقامة على قولنا ربنا الله او على ان الذين فقالوا ربنا الله او على قل امت بالله الاستقامة على ذلك تتطلب اساسا ان

يقصد المؤمن التعرف - [00:19:07](#)

على ربه يقصد الى ذلك قصدا ويجتهد فيه اجتهادا يتعلم يتذوقه يسعى اليه كل مطلوب في معرفة الله. يتعلموه اي يتعلموا العلم بالله. يتذوقه يتذوق معاني السير الى الله عز وجل. معاني معرفة الله سبحانه. يتذوق ذلك. يبحث عنه بقلبه. كيف - [00:19:37](#)

ميدو في حاجاته المختلفة اذا احتاج الى رزق واذا احتاج الى شفاء واذا احتاج الى حماية والمؤمن بل الانسان محتاج ابدًا. يا ايها الناس انتم الفقراء. الانسان كل الانسان مؤمنه وكافره - [00:20:07](#)

الفقر حوائجه لا تنقطع ولا تنتهي. ضعفك ايها الانسان ثابت من اصل الخلقة. ثابت من اصل الخلقة لان الانسان خلق ضعيفا فضعفه هو من اهم دوافع سيره الى الكامل في - [00:20:27](#)

واسمائه سبحانه. يسير اليه رغبا ورهبا. يرغب فيما عنده من خير ويرهب مما عنده من ضر لان الله هو الذي ينفع وحده وهو الذي يضر وحده. النافع الضار سبحانه. فمعرفة الله عز وجل - [00:20:47](#)

قصد من مقاصد العقيدة ينبغي علينا ان نجدد هذه المعاني في قلوبنا وفي سلوكنا. ولا يعرف الله حقا الا من شعر بالحاجة الدائمة اليه. لان الانسان اذا غافل والعياذ بالله استغنى. واذا استغنى طغى - [00:21:07](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يطغى باستغنائاه عن الله واستغناؤه عن الله لا يقع الا بغفلته. لان الغفلة جهل والعالم بالله والعارف بالله حقا وصدقا لا يستغني ابدًا عن ربه لانه يعلم انه - [00:21:27](#)

فقير ابدًا انه محتاج ابدًا وان لا غنى له الا بالله. لا غنى له في ما له الا بالله لا غنى له في بدنه الا بالله. لا غنى له في جاهه الا بالله. لا حول ولا قوة له الا بالله - [00:21:47](#)

فذلك الغنى الحق وما دونه فالفقر الذريع. من كان يؤمن بهذه العقيدة فلا يمكنه ابدًا ان يستغني عن ربه او ان يطغى. اذا هو دائم التذكر لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. دائم التذكر - [00:22:07](#)

التدبر والتفكر حتى يجد في قلبه ابدًا يجد الى الابد الرغبة والحاجة التي تجعله فعلا يشعر ويستشعر ان لا اله الا الله حقا. حينما

يشعر المؤمن بذلك فهو يحقق اسلامه - [00:22:27](#)

كل يوم ويكون من الصادقين اذا. تما كايين صدق حقيقي. لأنه لا يستطيع الا ان يسلك عبر الطريق المستقيم فيطلب السداد والرشاد والسبات عليه. اهدنا الصراط المستقيم. ويستقيموا كما امر الله - [00:22:47](#)

كما امرت اي بالحدود التي حدها الله عز وجل. حدود الطريق فكأن الاسلام طريق واضح الحدين بحال شي طريق على سبيل التشبيه والتمثيل باين العلامات ديال الجانب الأيمن الرصيف الأيمن وعلامات ديال الرصيف - [00:23:07](#)

وهذان الرصيفان كلاهما يؤدي الى هاوية وانحرافات والوسط هو الطريق المستقيم تقييم اي الانحراف فيه والاعوجاج لا الى يمين ولا الى يسار ولا الى تحت يعني ليس فيه حفر تقييم وطى معبد فترى امامك النور الهادي الى الله عز وجل وما دون ذلك - [00:23:27](#) من التفات الى يمين او يسار او خلف الا الظلمات. وهذه الطريق التي يسلكها المؤمن اذ ينشد اليها ويثبت عليها بالحدود التي ذكرت والعلامات التي ذكرت فاولها وامامها معرفة الله عز وجل - [00:23:57](#)

بتصحيح العقيدة فيه سبحانه. وبالسعي الى اكتساب ذوق اسمائه الحسنى. يعني يدرك بقلبه ما معنى ان الله هو الرحمن الرحيم؟ وانه الملك القدوس وانه السلام المؤمن وانه كل ما ذكر - [00:24:17](#)

اذكر الله عز وجل ورسوله عليه الصلاة والسلام مما ثبت من اسمائه وصفاته لا يحفظ ذلك حفظا ويستظهره استظهار وحشد ولكن يقف عليه سلوكا وعملا ثم استقم اي استقيم على تلك المعاني فلا تزعه الافات ولا - [00:24:37](#)

الضلالات يبقى على ذلك ثابتا. اذ علم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وعلم انه الملك السلام وعلم ان انه القهار الجبار وعلم انه النافع الضار وعلم انه المحيي المميت. اذا يكون من الامنين. لانه اذ يأمن ان - [00:24:57](#)

لا خير يصله الا من الله. والا ضر يصله الا من الله. يأمن حينئذ كل ضلالات الخلق وكل اذيات الخلق استقيموا على هذا اولا استقيموا عليه ويثبتوا عليه ثم استقيموا - [00:25:17](#)

ويستقيم على ما بين الله عز وجل من مراقي الصعود يعني اعمال البر المراقى التي يتلقاها المؤمن يصعد بها درجات ويسلك بها الى الله عز وجل يسافر بها. من خاف ادلج والادلج كما ذكرت مرارا السفر بليل. ما لي وللدنيا - [00:25:33](#)

انا والدنيا الا كراكب اي كمسافر استظل تحت شجرة ثم راح وتركها كما ثبت في الحديث الصحيح. اهمها هذه المراقى المواقيت المواقيت وهي من اعز المطالب في الاستقامة اللي بغا يحقق الاستقامة فعلا - [00:25:53](#)

كيدكر الأوقات ولم اقل الصلوات قلت الأوقات لأن الصلاة عام في التائبين عموما اما الاستقامة التي هي من اعلى الدرجات راه قالو قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيره قال - [00:26:13](#)

قل امنت بالله ثم استقم اضبط ما اقررت به ضبطا تاما تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا كانوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. قال المفسرون يكون ذلك عند الموت. وليس بعد الموت وحسب. يعني - [00:26:33](#)

انسان يموت يرى بعين عالم الغيب من الآخرة. ويرى باخرى عالم الشهادة ممن حوله احاطوا به من اهله وعشيرتي. هنالك يرى الابتسامة تدب في قلبه من تبشير ملائكة اياه. هذا امر عظيم - [00:26:53](#)

وكرم كريم فلا تكون الاستقامة بهذا المعنى الا منزلة عالية رفيعة عند المولى الكريم. ولذلك قالوا الاوقات ويعبر اهل الصلاح والتربية استنباطا من هذا المعنى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:27:13](#)

استنبطوا منو واحد المعنى لطيف في التربية وقالوا اذا وصفوا رجلا بالصلاح من باب التعديل الى بغاو يعدلوا شي واحد من العدالة مقابل الجرح يقولون فلان له اوقات. فلان له اوقات. لان الوقت وهو منزلة من منازل الايمان - [00:27:33](#)

لان الوقت الحق الذي لك انما هو الوقت الذي قضيته مع الله. هذا هو الذي لك. اما الذي قضيته شاردا عن فهو عليك ليس لك. فاذا قالوا في رجل رباني من الربانيين والصالحين فلان له اوقات اي - [00:27:53](#)

كثير كثير البقاء في حال الصلاح والبسط والاقبال على عبادة الله وطاعته. وذلك شأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا ذوي اوقات وليس صلوات وحسب بل اوقات وذلك مقتضى قولهم في - [00:28:13](#)

شرح الاستقامة ايضا ان يجدهك الله عز وجل حيث طلبك. ويفقدك حيث نهاك اما ان يجدهك حيث طلبك فاول ما يتبادر الى الذهن مواعيد الصلوات هي مواعيد مقدره باوقات طلبك - [00:28:33](#)

ففي وقت محدد فاما ان تكون شاهدا فانت من الشاهدين. واما ان تكون من الغائبين وتسجل غيابك في الصحف ليس عبثا ان يقول الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وفي الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#) واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. خير ما يعمل المؤمن من اعمال الاسلام الصلاة في امور اولي الاعمال اذا سلم الاعتقاد وهو امر قلنا وجداني باطن فمن حيث الاعمال رقم واحد من حيث الاعمال الصلوات الخمس - [00:29:13](#) والاستقامة على الصلاة انما يقع بالتزام الاوقات. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. فهي فريضة كتاب لكن طبيعة الفريضة هذه طبيعة وقتية فكأنه قال ان الصلاة كانت على المؤمنين وقتنا هذا تفسير للآية وقتنا اي الصلاة وقت وقد بينت ايضا اكثر من مرة ان الصلاة - [00:29:33](#)

الصلوات الخمسة سميت باسما الاوقات فجر وظهر وعصر ومغرب وعشاء هذه اسما في لاوقات زمانية وهي عند جميع الناس في جميع اللغات من حيث الالفاظ الدالة على مواقيت لا على صلوات - [00:30:03](#) فحضور المؤمن في الوقت لاداء صلاته استقامة وغيابه عن الوقت وان ادى الصلاة بل ان انقض الصلاة لأنه اذا غاب الوقت انما يكون من القاضين لا من المؤذن كما قال الفقهاء يسمون الصلاة بعد وقتها قضاء - [00:30:23](#) وفي وقتها اداء فالاستقامة اذا في الاعمال الاداء ولا يكون القضاء حينئذ الا بعذر كما هو في العقيدة كما قال الله عز وجل مما ذكرنا الا ما نكره وقلبه مطمئن بالايمان كذلك هنا في الصلوات وسائر الاعمال - [00:30:43](#) اعمال الواجبات والمندوبات من رمضان وغيره لا يقضى الا بترخص ولا يسلم القضاء الا برخصة. يعني لا ينبغي ان يخرج الفعل عن وقته الا باذن. وهذا الاذن هو الرخصة. ومطلوب حينئذ - [00:31:03](#)

تحقيق عدم الاستقامة. كما قال الشوكاني رحمه الله في نيل الاوتار. يجب تحقيق عدم الاستقامة. يعني انه بعض الأحيان الإنسان قد لا يستطيع الصلاة في وقتها او لا يستطيع الوضوء كيقولك باش نعرفو وتعرف نتا بأنك لم - [00:31:22](#) تستطيع حقق عدم الاستقامة يعني تأكد بلي راك مقدرتش نمتلو بالوضوء نضت الصباح حليت الروبيني ديال الما مكين ما ماشي تمشي تجري لتيمم قلب على الما هذا هو تحقيق عدم الاستقامة فكر ياك ما عندك شي سطل مخب عندك شي بيدو فالطوموبيل كايئة سقاية فالزنقة - [00:31:42](#)

بينك وبينها خمسين ميترو كيف تمشي تيمم بسرعة؟ حقق عدم الاستقامة يجب تحقيق عدم الاستقامة ليكون قضاء مقبولا والا فمطلوب منك الاداء يعني تؤدي في الوقت فالفعل في الوقت اداء وبعد خروج الوقت قضاء - [00:32:02](#) وانما الاستقامة الاداء لا القضاء انما الاستقامة الاداء وخير ما يؤدي واشرف ما يؤدي ما يؤدي الأوقات الأوقات اذن بعد تحقيق قصد التعرف على الله عز وجل بتوحيد سبحانه وتعالى والسعي الى تعلم ذلك وهنا ووجدانا. حقق اوقاتك. انت عندك مواعيد - [00:32:22](#) مع الله عز وجل كيما لما كيكتر عليك شغل من مواعيد ديال البشر كدير مذكرة وتسجل فيها الساعة الفلانية التاريخ الفلاني النهار الفلاني عندي موعد مع فلان هذا مهم ماخصنيش نزقلو هذا كذا هكذا كذلك لك مواعيد مع رب العالمين طلبك فيها طلبا - [00:32:52](#) جزما والحمد لله هذه المواعيد يسرت كل التيسير يسرت بالاذان حيثما حلت وارتحلت اذكرك بالموعد بالوقت. ربك هناك سبحانه كما يليق بجلاله وجماله ينتظرك. وان احدكم اذا صلى يناجي ربه خصك تمشي تناجي مع مولاك اللي خلقك في صلاتك واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد تتقرب اذا - [00:33:12](#)

تسعى اليه سبحانه. الاذان في كل مكان ومن كل مكان. يملأ المدن والقرى والمداش. يناديك للوقت الى الوقت مذكرات الصلوات منتشرة في كل مكان وزارة الاوقاف طبع المحسنون يطبعون متطوعون يطبعون مواقيت - [00:33:42](#) ديال الصلوات في كل مكان الا من ابي غير لي مبعاش يديرها فجييو وبعلقها فطوموبيلتو ويحطها قدام المكتب ديالو ويديرها فياب الدار ديالو فيعيش على احساس بالوقت. ويضبط المواعيد مع رب العالمين. مواعيد الخير. مواعيد الاقبال والقبول - [00:34:02](#)

مواعيد التقرب مواعيد الجمال ويكون حينئذ من المستقيمين ممن التزم واستجاب وصدق اذ قال ربنا الله هذا اول صفة من صفات الاستقامة من بعد قولنا ربنا الله من بعد القول - [00:34:22](#)

اعلان والاشهار والتزام الذي يقتضي التعرف على الله عز وجل والتعريف به من بعد كل هذا اول علامة وامارة تدل على استقامة المستقيم صلته. وكان اهل الحديث في الزمان السابق لا يأخذون الحديث عن رجل حتى ينظروا - [00:34:42](#)

الى صلته لانه ان حفظها كان لما سواها احفظ وهو الحديد وان ضيعها كان لما سواها اضيع. وهذه رسالة ارسلها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى عمال الاقاليم. وهي صحيحة موقوفة على عمر. يعني رسالة من المسند الى عمر الموقوف عليه - [00:35:02](#)

بسند صحيح رواه ابن حبان في صحيحه وذكرها غير واحد من نقاد الحديث وذكر ايضا الامام مالك رحمه الله وفي الموطأ بسند متصل الى عمر رضي الله عنه كتب الى عماله يقول واعلموا ان - [00:35:22](#)

اما امركم عندي وفي رواية اموركم. واعلموا ان اهم امركم عندي الصلاة. فمن حفظها او حافظ عليها كان لما سواها احفظ. ومن ضيعها فقد ضيع دينه. واعلموا ان اهم امركم شنو هو الأمر؟ الأمر ديال تسيير - [00:35:42](#)

الأمر اولو الأمر واعلموا ان اهم امركم فالعمل الإداري ديال المؤسسات ديال الدولة اهم شيء فيه عند عمر صلاة الوالي فإن حفظها كان لما سواها احفظ وان ضيعها ضيع دينه اي كان لما سواها اضيع. فمن ضيع حق الله كان لحق المخلوق - [00:36:02](#)

قيمة اضيع. اذا كان هذا متعلقا بولاة عمر امير المؤمنين رضي الله عنه. فما بالك حينئذ بالخلائق اجمعين لأن شكون هوما ولاة عمر؟ صحابة انما كان يولي في غالب امره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

موسى الاشعري وعمر بن العاص رضي الله عنهم اجمعين واضرابهما من الصالحين ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهم كثير من الصحابة الاجلاء. هؤلاء جعل اهم شيء اداري يلتزمون به الوقت. لان الادارة - [00:36:47](#)

من اهم ضوابط العمل الادارة وهذا معروف في علم الادارة المعاصر تدبير الوقت وخير ما يدبر الوقت فيه تدبير الوقت مع رب العالمين. الوقت الذي التزمنا فيه مع رب العالمين. ان لم نحسن تدبير هذا فوقت الخلائق اضيع حينئذ - [00:37:07](#)

في تدبيرنا ولا بركة في وقت خرجت عن برنامج الصلاة اي برنامج على العموم الشمول وبالاطلاق وبالاستثناء ولا تخصيص. اي برنامج عمل ما فيهشي حظ ديال وقت الصلاة لا بركة فيه ماعمر ماطلع البركة فشي خدمة تبرمجها ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة ولا النهار كامل وقت - [00:37:27](#)

البصلة مامر مش عندك كنت فردا او جماعة واحدة او مؤسسة عامة او خاصة كن ما شئت ان لم تبرمج في حياتك ووظيفتك وعملك مواقيت الصلوات فلا بركة في عمك واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. هادي صيغة الحديث الذي قلنا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة - [00:37:57](#)

ثم بعد ذلك يستقيم المؤمن المستقيم بعد هذه على مداومة تدبر الرسالة القرآنية من العواصم من القواصم. مما يعصم المؤمن من القواصم التي قد تنحرف به عن الصراط المستقيم. الكتاب كتاب - [00:38:25](#)

الله عز وجل. كتاب الله الذي هو رسالة الله الى العالمين. واكرم بها من رسالة. واعظم بها رسالة اينبغي لمؤمن ان ينسى ان هذا الكتاب كلام الله يجب ان يعيش هذا المعنى وهذا - [00:38:45](#)

الاحساس في وجداننا كل يوم. ننصرف عنه لنعود اليه. يعني ملي تكمل منو وتحطو باش توليلو. وليس قطع عنه يجب ان تصحبه وتصاحبه حياتك كلها القرآن الكريم ايها المؤمنون شيء عظيم جدا. سر غريب جدا. بلسم شفاء هداية - [00:39:05](#)

حماية لايمانك والاستقامة من ان تضيع في الضلالات والظلمات. عاشروا القرآن الكريم عاشروه انه لمن المصائب ان تدخل بيتا مسلما في بلد المسلمين ولا تجد فيه مصحفا هادي كارثة من الكوارث يعني ونتعجب فعلا بعض الناس اللي يقرأوا - [00:39:31](#)

وبشوية من اهل العلم بالمعنى الحديث لهاد الكلمة تدخل المكتبة ديالو فيها من كل فن طرف الا المصحف هادي مصيبة هادي علاش المصحف مخو مفيهشاي المصحف. وجدان ديالو معدوش اهتمام. بذلك وهو اعظم بكثير من ان ينسى - [00:39:51](#)

هادي راه رسالة الله رب الكون الى كل بشر خلق في هذا الكون. الرسالة الكونية الكبرى تغيب عنه تغيب عنها خبرا وخبرا اذا انت من

الهالكين ما سايق خبر بالرسالة التي جاءت من عند الله تطرق بابك - [00:40:11](#)

تأمرك وتنهك وتحذرك الحدود وتبين لك وتكشف لك وتخبرك وتهديك وترشدك وترشدك فينبغي ابدا لمؤمن يعتقد بان هذا الكلام الذي هو القرآن كلام تكلم به الله ان يغفل عن تدبره وقراءته وتلاوته - [00:40:31](#)

هذا عاصم من العواصم. معلم من المعالم في الاستقامة. اذا انضبط المؤمن الى الوقت فعليه ان يصحب قرآن حتى يجد شوقا كل مرة للعودة الى الوقت لي يخليك تولى الوقت بالشوق وبرغبة وبرهبة - [00:40:51](#)

عشرة كلام الله الانصات اليه تدبره تلاوته ولو قليلا غير متخطيهش كل يوم صحيح السنة ان ختم القرآن في كل شهر مرة او كل اربعين يوما كما في حديث اخر ولكن منديروش واحد الخدمة انه - [00:41:11](#)

ما قدرش يوصل لهاد الندب العظيم كيتركو فخطرة. ما ينبغي له ان يترك ذلك البتة. ينقطع في خطرة لان لنا حديثا يستدرك على سبيل الاعانة وسبيل الانهاج للنهي الصحيح الذي ينبغي للمسلم ان يلتزمه اذ لم - [00:41:31](#)

يستطيع ان ينال العزيمة الاولى يعني لي مقدرشاي يطبق الشكل اللول فعليه ان يقرأ ما تيسر فاقروا ما تيسر منه هذا كتاب الله ولو اية كل يوم اية في النهار ومتجلسشاي بلاش ولو اية كل يوم الم ترى ان رسول الله - [00:41:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال احب الاعمال الى الله ادومه وان قل فلا انتقم قرأ القرآن شهرين او ثلاثة اشهر يعني تكمله كل شهر تختم الشهر لول وتختم الشهر الثاني وتختم الشهر الثالث وتنقطع - [00:42:11](#)

ثلاث سنين لكان هذا افسد بكثير من ان تقرأ اية واحدة كل يوم عمرك كله في عظيم جدا احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. والقلة لن يحد فيها حد معلوم. ما قالك شاي يا ودي خمسة الايات - [00:42:31](#)

ولا عشرة ولا ثمن ماتسر فاقروا ما تيسر منه عش مع كتاب الله كل يوم خذ لك اية منه ايتين ثلاثا اربعا خمسا سمونا ما استطعت حزبا حسب الاقبال ديال القلب ديالك كان لديك - [00:42:51](#)

اقبال فأتتم كمل الجزء لم يكن فتح المصحف ما تسدو فخطرة وتقول هاد النهار راني كسلان عجزان منقراش فتح المصحف تدبر خذ اية خرج بها من دارك. عش بها يومك في عملك في سيرك. في الطرقات يعصمك باذن الله من كثير من الضلالات. ثم بعد - [00:43:11](#)

كذلك خاتمة هذا الباب الاستقامة بالالتزام بالسنة. ولكن كيف؟ سنة واسعة وعريضة. فكيف تلتزم بالسنة ارتاحوا ذلك شد المفتاح في يدك وبعد ذلك ييسر الله لك المداخل والمجالات مفتاح السنة حاجة واحدة - [00:43:31](#)

ومع الاسف كثير من الناس غالطين في المفتاح. يتساروا في كثير من كتب السنة والباب ما دخل منو. واتوا البيوت من ابوابها اما باب السنة فهو خلق رسول الله. صلى الله عليه وسلم. خلق تخلق باخلاقه. تحلم بحلمه - [00:43:51](#)

هذا الباب والخلق النبوي موجود في شمائله عليه الصلاة والسلام قرا الشمائل المحمدية يعني الأخلاق ديال سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم والشمائل النبي عليه الصلاة والسلام علم يتحدث فيه العلماء عن اخلاقه وصفاته الخلقية يعني كيفاش كان - [00:44:11](#)

الهيئة ديالو والشكل ديالو والخلقية وهذا محط الإلتزام لأنه مايمكنشاي يتقلد النبي صلى الله عليه وسلم في لون وجهه وفي في عرض كتفيه وفي ترجل شعره هذا امر غير ليس مجال تكليف ولكن مطلوب منك تقلدو في اخلاقه انت - [00:44:31](#)

تخلق بخلق الله عليه الصلاة والسلام وهذا هو الجانب الأكبر من علم الشمائل. كما في الشفاء للقاضي عياض رحمه الله وكما في شمائل الترمذي وغير هذا كثير. والاحاديث النبوية في صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن والمسائيد. الى اخره فيها ابواب راسخة - [00:44:51](#)

على الأخلاق ديال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في كثير من كتب المغازي والسير يعني كيفاش كانت الغزوات ديال النبي صلى الله عليه وسلم والسيرة ديالو تما غادي تكتشف الأخلاق ديال هاد الرجل العظيم الذي قال فيه الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم خلق - [00:45:11](#)

النبوي مفتاح كل خير. واذا قصدت ان تلتزم اخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام. كما قصد ذلك الصحابة رضي الله عنهم شي مرة مشاوا لبيت النبي صلى الله عليه وسلم كيسولو النسا ديال النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت اخلاقه؟ فقالت عائشة رضي الله

عنها كان خلقه - [00:45:31](#)

القرآن هادي واحد الحاجة مهمة هنايا القرآن هو كتاب الله كما ذكرنا وكما بينا ورسالة الله الى العالمين ولكن نتا كي دير تعاشر سير مع القرآن القرآن كلام يحتاج منك الى نموذج عملي تشوف كيفاش دير تمشي على خطوات - [00:45:51](#)
بوحدك ما تعرفش سكتوشي واحد قدامك كيمشي على خطوات القرآن وهذا الذي مشى على خطوات القرآن بل احسنوا من مشى على خطوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعين منك على كتاب الله تسمع لكلام الله. وعين منك على شكل سير رسول الله -

[00:46:11](#)

على خطوات كتاب الله فتقلد رسول الله خطوة تلو الخطوة تكون اذا من المستقيمين السنة النبوية هو هاد المعنى التخلق باخلاق رسول الله هادي الزبدة ديال السنة النبوية اذا جمع المؤمن كل هذا كان من المستقيمين المطمئن - [00:46:31](#)
الذين تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ويبشرون بالجنة التي وعدوا باذن الله عز وجل. فاللهم اجعلنا من المستقيم اليك.
اللهم اجعلنا من المستقيمين اليك. اللهم اجعلنا من المستقيمين على صراطك المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم - [00:46:51](#)
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.
واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم ارزقنا حبك وحب رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم. وحب الصالحين وحب من يحبك امين من

المؤمنين والصديقين - [00:47:11](#)

الصالحين والشهداء. اللهم امين اللهم امين. واجعلنا لك من الشاكرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:47:31](#)